

ثمرات طاعة الله تعالى | للشيخ الحوييني في رمضان

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين آآ طبعا كما قلت آآ النوع الثاني من
العبادات هو الذي يظهر فيه تسليم العبد لربه تبارك وتعالى - 00:00:00

نصول الشريعة الحكمة فيها واضحة - 00:16:00

وجلية وقليل من نصوص الشريعة هي التي تحفى فيها الحكمة كما ذكرت في المرة الماضية بالحج مثلاً والحج يصدق أن يقال فيه انه عبادة الرمز بمعنى انه في اشياء كثيرة لا مدخل للعقل فيها - 00:00:33

زي مسلا الطواف بالبيت لماذا نطوف سبعا؟ بالبيت ولماذا يكون الرمل في بعضها مثلاً وهو اظهار القوة السعي بين الصفا والمروءة معروفة ان هاجر السلام هي التي سعت ما بين الصفا والمروءة تبحث عن ماء لولدها الذي ينشغ للموت - 00:00:55

يُبقي السعي بين الصفا والمروءة؟ وكذلك رمي الجمار إلى آخره. يعني الحج - 00:16:00

الغبطة عبادة رمز فينبغي للعبد ان يسلم. لا يقول انا لا افعل حتى افهم. لأن كثيرا من الامور لا يصل اليها عقل الانسان واعتقد ان هذا البني ادم يعني سلفوه في ذلك - 00:01:33

من المشاهير يعني ابو العلاء المغربي ابو العراق المغربي قد ينكر حد السرقة ويعني انشد بيتهن آآ بسببهم كفره العلماء آنذاك وطلبوا منه ولتكن هرب منهم يقول يد بخمس مئين عسجد وبيت - 00:01:52

ما بالها قطعت في ربع دينار؟ تناقض ما لنا الا السكوت له وان نعوذ بمولانا من النار. ده يعني زي صاحبنا اللي انت بتشير اليه يقول ان الصيام لا فائدة فيه الا اني امرنا بهذا فسمعنا واطعنا. لا الصيام له فائدة. يعني قال الله عز وجل لعلكم تتقوون - 00:02:17

حتى في آيات الصيام يعني. نعم كونه لم يفهم سلفه في الاعتراض هو سلفوه كما قلت أبو العلاء المعربي. أبو العلاء المعربي نظر في أدلة الشريعة فوجد أن دية الاصبع الواحد - 00:02:41

عشر من الابل تمام فيقول يد يد بخمس مئين عسجد وديت. يعني لما يكون كل اصبع فيه عشر من الابل مسلا ادي خمسين من الابل في اه اليد. طيب هذه اليد - 00:02:58

اللي هي فيها خمسون من الابل لو سرقت ربع دينار فقط تقطع تقطع ربع دينار فهو يقول يد بخمس مئين عسجد وديت اي كانت الدية فيها خمس مئين. تمام؟ خمسينية يعني - 00:03:19

ما بالها قطعت في ربع دينارين. اه وهذه اليد اللي هي بخمسين من الابل تقطع في ربع دينار مش في خمسين طب لماذا وهي نفس اليد تمام؟ وبعدين عقب على هذا لانه مش فاهم يعني - 00:03:40

يقول تناقض ما لنا الا السكوت له. احنا نسمع ونتكلم. ده معنى الكلام يعني وان نعود لمولانا من الناس. ذي كلمة امر سيادي. ذي هي اختتها واحد بالك لكن ايو العلاء المعرى كان رجلا شاعرا وكان فصيحا فكان بيعرف يعرب يعني - 00:04:00

واحد بالك بخلاف هؤلاء العجم يعني فانا عايز اقول يعني هو قال ايه خلاص عشان ننجو من النار ونعود بالله من النار والاعتراض
وبتاع هنسلم ونسكت. الكلام ده هو قاله قدি�ما - 00:04:20

العلماء بقى ردوا عليه ردا مفهما منهم القاضي عبدالوهاب المالكي رحمة الله عليه عقب على قوله على قول أبي العلاء المعربي قائلًا لما

كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت - 00:04:35

الله اكبر. يعني كلام فيه الشفا زي ما بيقولوا يعني. لما كانت امينة كانت ثمينة بخمس مئين عسجد وديت فلما خانت وسرقت ربع دينار هانت فقطت. هو ده الكلام اللي هو يعني يستقيم مع حتى مع العقل. فاحنا بنقول - 00:04:55

يعني اغلب ادلة الشريعة معقولة المعنى بمعنى مفهومة والعلة منها ظاهرة اما ان تكون العلة مستوره او ان تكون العلة مسبورة ودعني يعني اين يعني هذا الكلام حتى لا يكون يعني حتى لا يكون ملغاً يعني - 00:05:15

الغاز يعني اه العلة اما ان تكون مستوره اي جاء بها النص و موجودة في السطر نفسه مستوره مكتوبة يعني. واما ان تكون مسبورة تأتي عن طريق السبر وعن طريق التأمل - 00:05:37

العلة المستوره لقوله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في الحلقة الماضية كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر بالآخرة. فهذا علة مستوره يعني ايه؟ يعني مكتوبة. مكتوبة - 00:05:57

مكتوبة جاءت في النص. تمام وهناك علة مسبورة المسبورة التي تأتي بالصبر. نعم. وتأتي بالتأمل. يعني ليست ظاهرة الى قوله صلى الله عليه وسلم خير صنوف الرجال اولها وشر صنوف الرجال اخرها - 00:06:16

وخير صنوف النساء اخرها وشر صنوف النساء اولها هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيرية بين صنوف الرجال والنساء فجعل صنوف الرجال الخيرية سورة الجهم في الاول وجعل - 00:06:41

سفور في النساء الخيرية في الامر وشر صنوف النساء في الاول. طيب لماذا العلماء قعدوا يعللوا والصحيح عند العلماء ان النص قد يعلل باكثر من علة يعني مش النص ما يكونلوش علة واحدة يكون له اكتر من علة يعني - 00:07:02

بعض العلماء قال لان آآ اول صنوف النساء يكون خلف اخر صنوف الرجال. واوردوا في ذلك حديثاً غريباً جداً طبعاً ونصحه بعض العلماء المعاصرین وهو ان رجلاً كان يتأخّر في صنوف الرجال وكان اذا ركع ينظر من بين فخذيه على النساء - 00:07:20

فائز الله تبارك وتعالى قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين. فقالوا ان كان الناس بيتاخروا ينظروا الى النساء. ولذلك كان شر صنوف النساء اولها. طب ورد على هذا سؤال - 00:07:47

طيب افترض ان احنا عملنا ستارة بل اكتر من هذا افترض ان مسجد النساء منفصل تماماً فهل خير صنوف النساء حينئذ يكون اولها وحينئذ نخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقول وهذا في فهمي انا وان كان قال بعض العلماء اذا كان المسجد مستقلاً - 00:08:05

فخير صنوف النساء اولها كالرجال تماماً فاقول انه لا يجوز آآ في العلة المسبورة ان نبطل دلالة النص هذه هذه مسألة مهمة جداً يعني لهذا العالم يقول اذا كان مسجد النساء منفصلاً فخير صنوف النساء اولها. نقول - 00:08:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الكلام هنا فضل على فضل عمل فلا يجوز في العلة المسبورة التي تأتي عن طريق التأمل وتأتي عن طريق النظر لا يجوز ان نستخرج علة تبطل دلالة النص - 00:08:57

ليه؟ لانه يمكن ان يعلل الخبر باكثر من علة. يعني اوجه من هذه العلة مسلاً العلة التي ذكرها العلماء وابطلوها دلالة النص بسببها وسروا بين صنوف الرجال والنساء ان الشرع - 00:09:19

حرص على ان تتحرج المرأة ولا ولا تكسر من الخروج حتى لو كان في طاعة وقال صلى الله عليه وسلم خير صلاة المرأة في بيتها وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجدها - 00:09:40

وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في بيتها يعني الحديث يقول اذا ارادت المرأة ان تقف بين يدي ربه فعليها ان تلتزم اغمض مكان في بيتها المكان اللي هو يعتبر داخل في بيتها. يعني لو عندها مسلاً غرفة النوم - 00:10:04

وعندها الصالة بتابع البيت اصلبي في ايها افضل؟ لا تصلي في حجرة نومها في صالة البيت مع ان الباب مغلق. ومع ان النوافذ مغلقة. ولكن طلباً ل تمام الاستئثار استئثار المرأة - 00:10:26

فإذا ده في حال وقوف المرأة بين يدي ربه تبارك وتعالى طيب ارادت المرأة ان تصلي فسوف تبرز وسوف تخرج فلو انها التمددت

الصف الاول لخرجت مبكرا من بيتها ولو انها التمstiت الصf الاخير - 00:10:43

متاخرة من بيتها طيب عرضنا الانصراف بعد الصلاة. جميل المرأة التي في الصf الاخير ستكون اول امرأة تخرج من المسجد بخلاف التي في الصf الاول وستظل فترة على ما ينصرف النساء. وبعدين هي تخرج من المسجد. فكان المطلوب من المرأة ان يقل -

00:11:08

وقت خروجها من بيتها وهذا هذه علة تناسب ان يكون خير صفوف النساء اخرها فاذا كان النص يمكن ان يعلل باكثر من علة فنأخذ من العلل ما يوافق النص وليس ما يزيل حكم النص - 00:11:34

اعتقد نتكلم بهذا مفهوم لما بتتكلم على العلل شيخنا اذا عفوا. نعم. لكن اذا كان اذا كان الفهم اي انسان كائنا من كان سيرد على النص بتعطيل النص الصريح - 00:11:54

عندما لا يعني لا يمكن ان نعمل هذا. يعني احنا عندنا كما تفضلت الفهم الذي تفضلت به وذهب اليه بعض اهل العلم هو فهم يتسرق مع نص الحديث اما الفهم الذي يخالف نص الحديث هذا نرجحه ولا نعمل به ابدا - 00:12:10

طبعا هذه تكون يعني يسمىها العلماء علة ملغى احنا بنلغي هذه العلة التي تبطل دلالة النص لا سيما ان العلة مسبورة بمعنى اتنا اخذناها عن طريق الاجتهاد. اعتقد هذا كان تفريعا على معنى النص المعلم والنص غير المعلم. يعني السيطرة حتى نبين الامر يعني افضل - 00:12:26

استاذنكم ما بقي معنا من وقت شيء ولكن آآ في نقطة تحتاج الى الى تجلية واتمنى ان تكون هي بداية آآ حديث في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل وهي في مسألة انه يعني انصح التعبير ان من يعني من يربدون ان يجودوا في - 00:12:52

اداء سيقدم عملا ارادوا ان يخدموا به النص فاحذروا آآ اشياء معينة او او استنباطات معينة تخدم الاحكام الشرعية وفي الاخر لما يبطل لما يبطل الفهم هذا تذهب العلة كلها. مثلا لما نيجي نقول مثلا ان الصيام مفيد للصحة. او نيجي نقول ان الصلاة فيها نوع من الرياضة التي تفيد الجسم. اذا جاء ما - 00:13:12

واستدلوا لهذا الامر باستدلالات طبية. اذا جاء من الطب ما يهدم هذه الامور كاما جرأناهم على هدم النص الشرعي الاولى الا نحمل النص الشرعي ما لا يحتمل ونقف عند العلة المسبورة. نقف عند آآ نقف عندها وقوفا فيه امرنا بذلك -

00:13:37

نسمع ونطبع تمام جميل جدا استاذنكم ان نبدأ جميل جدا استاذنكم شيخنا ونكم في ايضا في قضية العلة العلة الظاهرة آآ ولكن في الحلقة شيخنا الحبيب. لأن الوقت قد انتهى في هذه الحلقة فاشكر لك اه ما تفضلتم به وجزاك الله خيرا ورفع الله قدرك في الدار ان شاء الله - 00:13:58

الله فيك. احبتنا في الله ويكون بهذا محملنا قد وصل الى مرحلة في هذه الامسية. على امل ان نلقاءكم في حلقات اخرى باذن الله عز وجل من برنامحكم العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وحتى نلقاءكم نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:21